بسمةُ الآتي

لنَـــا ومـــا لِـــسوانـــا بـــسمـــةُ الآتي
مهـــما نعـــاني، ونلقـــى مـــن مُلمَّـــاتِ
فـــنحنُ مـــن وحـــدَنا نحيـــا عـــلى قِـــيَمٍ
تفلَّـــتَ العـــصرُ منهَـــا أيَّ إفـــلاتِ!
وعـــزَّةُ النَّـــاس مـــا كانـــت بِـــلا قـــيمٍ
منهـــا العدالـــةُ تهمـــي بالمـــسرَّاتِ
وأمَّتـــي مـــن لهـــا تـــسعى بفِطرَتِهـــا
فهـــي الَّتـــي حمَلـــتْ أســـمى الرِّســـالاتِ
أعطَـــتْ، وتعطـــي بـــلا مـــنٍّ وغايتُهـــا
أســـمى، وأكـــرمَ مِـــن كـــلِّ الملـــذَّاتِ
وشرُّ مـــا كـــانَ منـــهُ أنَّـــهُ بَطِـــرٌ
ودأبُـــه ذلُّ أصـــحابِ المـــروءاتِ

شرقٌ وغـــــربٌ أعـــــدُّوا شرَّ أســـــلِحةٍ

تـــــدمر الكـــــونَ، والـــــدُّنيا بلحظـــــاتِ

بِهـــــا التَّنـــــافُس ألهـــــى عـــــن معايـــــشة

وعـــــن صـــــنائعَ تهـــــدي كـــــل منجـــــاةِ

فـــــما ظلَمنـــــا، ولمْ نغـــــدُرْ بمـــــن غـــــدَروا

فلـــــم يُطِـــــقْ عـــــدلَنا أهـــــلُ الحماقـــــاتِ

فـــــصيَّروا الظلـــــمَ عـــــدلًا، والبغـــــاءَ تُقـــــى

والقتـــــلَ ملهـــــىً، ونكـــــرًا للمـــــوَّداتِ

مـــــا أحـــــوجَ الكـــــونَ للإســـــلامِ ينقِـــــذُهُ

مـــــن الطغـــــاةِ فيحيـــــا بـــــسمةَ الآتي!

*****